

سِفْرُ مَلَاخِي

المَوْضُوع: انتَهَارُ الرُّوحِ الفَرِيْسِيَّةِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.
الكَاتِبُ: مَلَاخِي.

التَّارِيخُ: من 450 إلى 400 ق.م.

مَلَاخِي غيرُ مذكورٍ في أيِّ مَكَانٍ آخَرَ في العَهْدِ القَدِيمِ، وَهُوَ غيرُ مَعْرُوفٍ بِمَعزَلٍ عَنِ النِّصِّ المَذكُورِ في مُقدِّمَةِ رِسَالَتِهِ (ملا 1:1). تَحْتَوِي هَذِهِ الرِّسَالَةُ الخَنَامِيَّةُ لِلعَهْدِ القَدِيمِ عَلَى نُبوَّةٍ عَنِ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانَ الَّتِي يَبْتَدِئُ إِتْمَامَهَا فِي العَهْدِ الجَدِيدِ. يُطَوِّرُ مَلَاخِي مَوْضُوعَهُ الرِّئِيسِيَّ، الَّذِي هُوَ فَسَادُ الكَهَنَةِ وَخَطَايَا الشَّعْبِ بِحَقِّ عَهْدِ العَائِلَةِ وَوُؤُسُهُمْ تَجَاهَ اللهِ، يَتَّبِعُهُ أسْئَلَةٌ مِنْ هَوْلَاءِ المَوْجِ َّه إِلَيْهِمُ الكَلَامُ؛ يَتَّبِعُ ذَلِكَ أَقْوَالٌ تُثَبِّتُ دَعَاوِيَهُ الأَسَاسِيَّةَ، وَذَلِكَ بِشَكْلِ نِقَاشِ حِوَارٍ أَوْ جَدَلٍ. يَرْمِزُ سِفْرُ زَكَرِيَّا إِلَى أَنَّ لِلْمُؤْمِنِ المَكْرَسِ بِرِكَتَانِ، ثُمَّ يَأْتِي سِفْرُ مَلَاخِي لِيُحَدِّثَ رُوحِيًّا أَوَّلًا مِنَ الرُّوحِ النَّامُوسِيَّةِ فِي حَيَاةِ الخِدْمَةِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ مَلَاخِي إِلَى الأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ:

- I- إِسْرَائِيلُ تَنْظَاهِرُ بِأَنَّهَا غيرُ مُدْرِكَةٍ لِمَحَبَّةِ اللهِ (ملا 1:1-5).
- II- الكَهَنَةُ يَنْكِرُونَ احْتِقَارَهُمْ اسْمَ الرَّبِّ (ملا 1:6-2:9).
- III- خَطَايَا إِسْرَائِيلِ ضِدَّ بَعْضِهِمُ البَعْضِ وَضِدَّ عَهْدِ العَائِلَةِ (ملا 2:10-17).
- IV- مَجِيءُ البَشِيرِ، يُوْحَنَّا المَعْمَدَانَ (ملا 3:1-6).
- V- مَجْمُوعَتَانِ مُقَارَنَتَانِ فِي إِسْرَائِيلِ: المُحْتَفِظُونَ لِأَنْفُسِهِمُ بِالأَعْشَارِ، وَالبَقِيَّةُ الأَمِينَةُ (ملا 3:7-18).
- VI- مَجِيءُ يَوْمِ الرَّبِّ وَعَوْدَةُ المَسِيحِ (ملا 4:1-6).

سِفْرُ مَلَاخِي

I. إِسْرَائِيلُ تَنْظَاهِرُ بِأَنَّهَا غَيْرُ مُدْرِكَةٍ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ. ملا 1:1-5

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُقَدِّمَةٌ

1 وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، إِسْرَائِيلَ

- 2 [أَحْبَبْتِكُمْ قَالَ الرَّبُّ]. وَقُلْتُمْ: [يِمَا أَحْبَبْتَنَا؟] أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَحْبَبْتَ يَعْقُوبَ³ وَأَبْغَضْتَ عَيْسُوَ وَجَعَلْتَ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدَنَابِ الْبَرِّيَّةِ؟⁴ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ قَدْ: [هُدِمْنَا فَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرْبَ]. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. 5 فَتَرَى أَعْيُنُكُمْ وَتَقُولُونَ لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ مِنْ عَنِّي نَحْمُ إِسْرَائِيلَ.
- 2- أ- قَارِنْ مَثَلًا مَلا 17:2، 7:3.
2- ب- رُو 13:9. مَثَلًا رُو 12:9.
3- ت- حَز 15:9:35.
5- ث- مِي 4:5.

II. الْكَهَنَةُ يَنْكُرُونَ احْتِقَارَهُمْ اسْمَ الرَّبِّ. ملا 1:6-2:9

6 [الابنُ يُكْرِمُ آبَاءَهُ وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنَّ كُنْتُ أَنَا أَبًا فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقَرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟

خَطَايَا كَهَنَةِ الرَّجُوعِ مِنَ السَّبْيِ

- 7 تُقَرَّبُونَ خُبْرًا نَجَسًا² عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. 8 وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَّبَهُ لَوَالِيكَ أَفَيْرِضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 9 وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَأَفُ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 10 [مَنْ فِيكُمْ يُعَلِّقُ الْبَابَ بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَةٌ بِكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. 11 لِأَنَّهُ³ مِنْ مَشْرِيقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لِاسْمِي⁴ بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لِأَنَّ
- 8- ج- قَارِنْ تَت 23-19:15.
10- ح- أَوْ لَيْتَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُغْلِقُ الْأَبْوَابَ (لِلْهَيْكَلِ) لِكَيْ لَا تَشْتَعَلَ بَعْدَ نَارِ بَاطِلَةٍ عَلَى مَذْبَحِي. قَارِنْ إِش 15-11:1.

¹ (6:1)- الْعَلَاقَةُ هُنَا هِيَ قَوْمِيَّةٌ لَا شَخْصِيَّةٌ (إِر 18:3-19)؛ الظَّاهِرُ هُنَا أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَدْعُونَ الرَّبَّ، "أَبَانَا"، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُقَدِّمُونَ لَهُ الطَّاعَةَ الْأَبُويَّةَ (قَارِنْ يُو 37:8-39؛ رُو 8:1-9).

² (7:1)- الْخَطَايَا نَفْسُهَا الَّتِي أَغَاطَتْ نَحْمِيًا (نَح 1:5-13، 63-65، 4:9-38، 13:27-23) يَدِينُهَا مَلَاخِي: (1) تَنْجِيسُ الْكَهَنُوتِ (مَلا 14:6-14). (2) تَزْوُجُ الْيَهُودِ بِالْفَرِيزِيَّاتِ بَعْدَ تَطْلُوقِ زَوْجَاتِهِمُ الْيَهُودِيَّاتِ (مَلا 10:2-11). (3) إِهْمَالُ الْعُشُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ (مَلا 7:3-14).

³ (11:1)- كَانَ الْأَمْرُ سَيَكُونُ هَكَذَا لَوْ كَانَتْ إِسْرَائِيلُ أَمِينَةً لِلرَّبِّ (قَارِنْ إِش 6:5-45). هَكَذَا سَيَكُونُ الْأَمْرُ يَوْمًا مَا بِالرُّغْمِ مِنْ هَزَائِمِ إِسْرَائِيلَ الْمَاضِيَّةِ.

⁴ (11:1)- هَذَا تَنْبِؤَةٌ لِلْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ (قَارِنْ حَز 40-48).

اسمي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 12 أَمَا أَنْتُمْ فَمَنْجِسُوهُ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنَجَّسَتْ وَثَمَرَتَهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. 13 وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَجِئْتُمْ بِالْمُغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ فَاتَّيْتُمْ بِالنَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلُهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. 14 وَمَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذَرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا^ب. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَاسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ].

13- أ- إش 22:43.
14- ب- لا 18:22-20.

الأصْحاحُ الثَّانِي

الكَهَنَةُ سَيُودُّبُونَ مِنَ اللَّهِ

1 [وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ^ت: 2 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِتَعْطُوا مَجْدًا لِاسْمِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَانِي أَرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ. وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ بَلْ قَدْ لَعَنْتُهَا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. 3 هَنَنْدَا أَنْتَهُرُ لَكُمْ الزَّرْعَ وَأَمُدُّ الْفَرْثَ عَلَيَّ وَجُوهَكُمْ فَرْتُ أَعْيَادِكُمْ فَنَنْزَعُونَ مَعَهُ. 4 فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأوِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 5 كَانَ عَهْدِي^ا مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ وَأَعْطَيْتُهُ أَيَّاهُمَا لِلنَّفْوَى. فَاتَّقَانِي وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. 6 شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فَمِهِ وَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَأَرْجَعَ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. 7 لِأَنَّ شَفَتَيْ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. 8 أَمَا أَنْتُمْ فَحَدُّتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأوِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 9 فَاثْنَا أَيْضًا صَيَّرْتُمْ مُحْتَقِرِينَ وَدَنِيْبِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ كَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَابَيْتُمْ^ب فِي الشَّرِيعَةِ].

1- ت- ملا 6:1.
7- ث- مثلاً تحرسان.
7- ج- عد 21:27؛ تث 11-8:17.
9- ح- قارن مي 11:3-12.

III. خَطَايَا إِسْرَائِيلِ ضِدَّ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ وَضِدَّ عَهْدِ الْعَائِلَةِ. ملا 2:10-17

خَطَايَا ضِدَّ الْأَخَوِيَّةِ

10 أَلَيْسَ² أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلَّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَاذَا نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيْسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟

¹ (5:2) - (ملا 2:5-6) ليس هناك من كلمات مدح أفضل من هذه الكلمات التي تكلم بها الله بخصوص لآوي الكاهن - الخادم المثالي لله. تقدم هنا سبت ميزات: (1) كان مؤمناً حقيقياً بالله. (2) وقف باحترام كما في حضرة إله قدوس. (3) كان بسيطاً توجبه صادقاً من الله. (4) كلام شفتيه كان خالياً من الإثم. (5) عاش حياة رفعت راية العدل الإلهي، وحفظ وحده مع الله. (6) وجه الشعب إلى الرب بالحث وأيضاً بالفدوة. ² (10:2) - السؤال "أليس أبٌ واحدٌ لِكُلَّنَا" هو ليس لتقديم أبوية عالمية لله في هذا النص، بل بالأحرى للتكلم عن الإسرئيليين كأولاد الله، حتى أن طلاق النساء اليهوديات والتزوج من نساء أجنبيات كورن خيانة ضد عضو العائلة (تث 3:7). فديسيه الزواج معتزف بها في (ملا 14:2) بالتلميح إلى أن معاهدة الزواج تضمنت ليس الرجل والمرأة فقط، بل أيضاً الله كشاهد دائم عليها (تك 50:31؛ أم 17:2). لذلك الشريكان هما واحد مع بعضهما البعض في ميثاق رسمي. ألم يجعل الله الاثنين واحداً وهو المهيمين على روح نص العهد (ملا 2:15).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

5 وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى
الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أُجْرَةَ الْأَجِيرِ:
الْأَرْمَلَةِ ب وَالْيَتِيمِ وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ ت وَلَا يَخْشَانِي قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ. 6 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَعَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنُوا.

5- أ- لا 12:19؛ زك
4:5؛ يو 12:5.
5- ب- خر 22:22.
5- ت- تث 17:24.

7. مَجْمُوعَتَانِ مُقَارِنَتَانِ فِي إِسْرَائِيلِ. ملا 7:3-18

7] مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا¹، ت
إِلَيَّ ارْجِعْ إِلَيْكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ 8 أَيْسَلُبُ
الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمِ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ²
وَالْقَدِيمَةِ. 9 وَقَدْ لَعْنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّاي أَنْتُمْ سَالِبُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ كُلَّهَا.
10 هَاتُوا³ جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْحَزْنَةِ³ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ
وَجَرَّبُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى
السَّمَاوَاتِ وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تُوسِعَ. 11 وَأَنْتَهُرُ مِنْ
أَجْلِكُمْ الْأَكْلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي
الْحَقْلِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 12 وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الْأَمَمِ لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ
أَرْضَ مَسْرَةٍ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 13] أَفْوَالِكُمْ اسْتَدَدْتِ عَلَيَّ قَالَ الرَّبُّ.
وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ 14 قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ وَمَا الْمُنْفَعَةُ مِنْ
أَنَّا حَفَظْنَا شَعَائِرَهُ وَأَنَّا سَلَكْنَا بِالْحُزْنِ قُدَّامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ 15 وَالْآنَ
نَحْنُ مُطَوِّبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَإَيْضًا فَاعَلَوْ الشَّرَّ يُبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا
اللَّهَ وَنَجَّوْا].

7- ث- زك 3:1.

10- ج- أم 10:9-3.

البقية الأمانة؛ سفر تذكرة الرب

16 حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَّقُو⁴ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ
وَكَتَبَ أَمَامَهُ سِفْرًا⁴ تَذَكْرَةً لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ.
17 وَيَكُونُونَ لِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً
وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ.
18 فَتَعْبُدُونَ وَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ⁴
وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

16- ح- بقية: إش 9:1؛
ملا 18-16:3؛ رو
27:9
16- خ- متلاً أس 1:6.

¹ (7:3) - (ملا 8:7-3) الَّذِي يَتَوَقَّفُ عَنْ تَقْدِيمِ عَشُورِهِ وَعَطَائِيهِ فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنِ الرَّبِّ.

² (8:3) - عَشْرَانِ مَطْلُوبَانِ: عَشْرُ سَنَوِي لِحَاجَاتِ الْأَوْبِيانِ (لا 30:27)، وَعَشْرُ آخَرُ يُحْضَرُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِيدِ لِلرَّبِّ (تث 14:22).
عَلَى آيَةٍ خَالٍ، كَانَ الْعَشْرُ الثَّانِي يُحْفَظُ فِي الْبَيْتِ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَةٍ، وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ (تث 14:28) (انظر لا 30:27 ملاحظة؛ تث
22:14 ملاحظة، 28:14-30 مع 29 ملاحظة). طَرِيقَةٌ تُصَرِّفُ الْمَرْءَ بِمَالِهِ هِيَ غَالِبًا مُؤَشِّرٌ أَوْ مَقْبَلٌ لَوْضِعِهِ الزَّوْجِي (ابو 3:17).

³ (10:3) - مِنْ رَمَنٍ جَرَفِيًّا وَأَتِيًّا (أخ 2:11:31) اسْتَوْعَبَتْ مَخَارِزَ خَاصَّةً الْخُبُوبِ الَّتِي كَانَ يُؤْتِي بِهَا كَتَقْدِيمَةٍ أَعْشَارًا. كَانَتْ هَذِهِ رُبَّمَا
عُرْفًا خَاصَّةً فِي الْهَيْبَلِ، أَوْ نَوْعًا مِنَ الْبِنَاءِ الْمُلَاصِقِ لِحَاظِ الْهَيْبَلِ.

⁴ (18:3) - (الألوهية في العهد القديم - إعلانها، خلاصة: الله مُعَلَّنٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ: (1) مِنْ خِلَالِ أَسْمَائِهِ كَمَا يَلِي:

| مُؤَارِ عِبْرِي | شَكْلُ عَرَبِي | فِيئَة |
|----------------------------------|------------------------------|--------------------------|
| (تث 1:1 ملاحظة) Elohim, Elah, El | الله | مُفْرَد |
| (تث 4:2؛ خر 6:34 ملاحظة) YHWH | رَبُّ | |
| (تث 2:15 ملاحظة) Adoni, Adon | سَيِّدٌ | مُرَكَّبٌ مَعَ EL = الله |
| (تث 1:17 ملاحظة) El-Shaddai | الله القدير | |
| (تث 18:14 ملاحظة) El-Elyon | العليُّ أَوْ اللهُ العَلِيُّ | |
| (تث 33:21 ملاحظة) El-Olam | الإله السَّرْمَدِيُّ | |
| (إش 7-6:9) El-Gibbor | إِلَهًا قَدِيرًا | |

VI. مَجِيءُ يَوْمِ الرَّبِّ وَعَوْدَةُ الْمَسِيحِ. ملا 4:1-6

الأصحاح الرابع

يسوع المسيح شمس البر

- 1] فَهَؤُذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدِّمُ كَالْتَنُورِ وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ الْجُنُودِ فَلَا يَبْقَى الشَّرُّ يَكُونُونَ قَسَاً وَيُحْرِفُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فِرْعَا. 2] وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تَشْرُقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشَّفَاءُ فِي أَجْنَحَتِهَا فَتَخْرُجُونَ وَتَتَشَاوَرْنَ كَعُجُولِ الصَّيْرَةِ. 3] وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 4] اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ. 5] هُنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيًّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ 6] فَيُرَدُّ قَلْبُ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَقَلْبُ الْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ لِئَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ².
- 1- أ- يَوْمِ الرَّبِّ: ملا 17:3-4:6؛ مت 29:24؛ رؤ 19:19 ملاحظة
1- ب- إش 9:18-19. قَارِنْ 2بط 3:10.
2- ت- أَنْظِرْ مَز 9:19 ملاحظة.
3- ث- التَّامُوس: غلا 24:3 ملاحظة.
4- ج- مت 10:11-14، 13:11-14. قَارِنْ رُؤ 6:3-11.
5- ح- لو 17:16-17. قَارِنْ
6- خ- إش 4:11. قَارِنْ رُؤ 15:19.

| | |
|---|----------------------------|
| الرَّبُّ الْإِلَهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ رَبُّ الْجُنُودِ | مَرْكَبٌ مَعَ YHWH = رَبِّ |
| (تك 4:2؛ خر 6:34 ملاحظة) Elohim YHWH (تك 2:15 ملاحظة) YHWH Adonai (اصم 3:1 ملاحظة) Saboath YHWH | |

هذا الإعلان عن الله بواسطة أسمائه معمولٌ بشكلٍ متوَعٍ بصليةٍ مع حاجاتٍ معيّنة من قِبَلِ شعبه، ولا يمكنُ أن يكونَ هناك عند الإنسان أيُّ حاجةٍ لا تُلبَّيها هذه الأسماءُ، مظهرَةٌ أن مصدرَ مواردِ الإنسان الحقيقي هو في الله. حتَّى إخفاقاتِ الإنسان وخطاياهُ إمَّا تُحَسُّ ظُهُورَ إعلاناتٍ أعمقٍ عن الكمالِ السَّمَاوِيِّ. (2) كُتِبَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ تَكْشِيفَ وَجُودِ كَاتِبِ سُلْطَانِ، خَالِقِ الْكَوْنِ وَالْإِنْسَانِ، مُصَدِّرِ كُلِّ حَيَاةٍ وَكُلِّ ذَكَاءٍ، الَّذِي يَسْتَوْجِبُ الْعِبَادَةَ وَالخِدْمَةَ مِنْ قِبَلِ الْإِنْسَانِ وَالْمَلَائِكَةِ. الْكَاتِبُ السُّلْطَانُ هَذَا هُوَ وَاحِدٌ، لَكِنْ بِطَرِيقَةٍ مَا لَيْسَ مُعْلَنًا كَلْبًا فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، هُوَ وَاحِدَةٌ جَامِعَةٌ. هَذَا مُبَيَّنٌ بِاسْتِخْدَامِ صَمِيرِ الْجَمْعِ فِي عِلَاقَةِ الصَّلَاةِ لِلأُلُوهُيَّةِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي (تك 1:26، 22:3؛ مز 110:1؛ إش 8:6). إِنَّ عِلَاقَةَ صِلَةِ الأُلُوهُيَّةِ تَضُمُّ الْآبَ وَالْإِبْنَ، مُثَبَّتَةٌ مُبَاشَرَةً فِي (مز 7:2 مع عب 5:1)، هَكَذَا مُعْتَرَفٌ بِوُجُودِ الرُّوحِ بِشَكْلِ مُمَيَّزٍ فِي شَخْصِيَّتِهِ، وَلَهُ تُنَسَّبُ كُلُّ الْمِيزَاتِ السَّمَاوِيَّةِ (مَثَلًا تَك 2:1؛ عد 25:11، 25:24؛ قُض 10:3، 10:6، 10:11، 29:13، 25:14، 19:6، 14:15؛ 2صم 2:23؛ أَي 13:26، 4:33؛ مز 33:106، 7:139؛ إش 7:40، 19:59، 10:63. أَنْظِرْ زك 10:12 ملاحظة). (3) التَّجَسُّدُ ظَاهِرٌ فِي الظُّهُورَاتِ أَوْ الظُّهُورِ فِي شَكْلِ بَشَرِيٍّ (مَثَلًا تَك 13:17، 17:13، 22:32-30)، وَمُنْتَبَهٌ بِشَكْلِ مُمَيَّزٍ فِي الوُعُودِ الْمُرتَبِطَةِ بِالْفِدَاءِ (مَثَلًا تَك 15:3) وَبِالْمِيزَاتِ الدَّوْدِيِّ (مَثَلًا إش 7:13-14، 6:6-7؛ ار 6:23-5:6). وَهَكَذَا يُصْبِحُ إِعْلَانُ الأُلُوهُيَّةِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْإِعْلَانُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ لِدَرَجَةٍ أَنْ الْآخِرُ يُرَى بِأَنَّهُ، مِنْ تَكْوِينِ إِبِلِيٍّ إِلَى مَلَاخِي، ظَلَّ التَّجَسُّدُ الْقَادِمُ فِي يَسُوعِ الْمَسِيحِ. وَعَدِيًّا، مِثَابِيًّا، رَمَازِيًّا، وَنَبَوِيًّا الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يُدَلُّ عَلَيْهِ. (4) إِعْلَانُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ هُوَ إِعْلَانُ سُلْطَانِ وَفِدَاءِ. يَتَطَلَّبُ الْبَرُّ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَلِكِنِّهِ يُخَلِّصُ غَيْرَ الْبَرِّ بِوَسَائِلِ الذَّبِيحَةِ؛ وَفِي مُعَامَلَاتِهِ الْفِدَائِيَّةِ مَعَ الْإِنْسَانِ، تَتَّجَسَّدُ كُلُّ الْأَشْخَاصِ وَالْمِيزَاتِ السَّمَاوِيَّةِ. يُعْلِنُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ عَدْلَ اللَّهِ بِالسُّوِيَّةِ مَعَ رَحْمَتِهِ، وَلَكِنْ أَبَدًا بِالضَّدِّ لِرَحْمَتِهِ. الطُّوفَانُ مَثَلًا كَانَ رَحْمَةً لَا يُنْطَقُ بِهَا لِأَجْبَالٍ لَمْ تُولَدْ بَعْدَ. مِنْ تَكْوِينِ إِبِلِيٍّ إِلَى مَلَاخِي يُظْهَرُ اللَّهُ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُفْتَنُّ عَنِ الْخَاطِي، وَالَّذِي لَا مَسْرَةَ عِنْدَهُ بِمَوْتِ الشَّرِّيرِ، وَالَّذِي يَضَعُ أَمَامَ الْخَاطِي كُلَّ دَافِعٍ مُمَكِّنٍ أَنْ يَجْعَلَهُ يَقْتَنِعُ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ. (5) فِي اخْتِيارَاتِ رِجَالِ الْإِيمَانِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، يَبْعَثُ اللَّهُ رُوحَ الْإِحْتِرَامِ وَلِكِنِّهِ لَا يَبْعَثُ أَبَدًا رُوحَ خَوْفِ الْاسْتِعْجَابِ؛ إِنَّهُمْ يَسْتَنْفِذُونَ طَاقَاتِ اللُّغَةِ لِيعْبُرُوا عَنْ حُبِّهِمْ وَإِعْجَابِهِمْ بِالنَّظَرِ إِلَى لَطْفِ رَحْمَتِهِ وَقُوَّةِ رَحْمَتِهِ. هَذَا الْحُبُّ الْمَعْمُورُ بِالْإِعْجَابِ مِنْ قِبَلِ قَدِيسِيهِ هُوَ الْجَوَابُ الْمُنْتَصِرُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ يَجِدُونَ إِعْلَانُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ عَنِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. (6) تِلْكَ الْمَقَاتِلُ الَّتِي تُنَسَّبُ لِلَّهِ أَجْرَاءَ جَسَدِيَّةٍ وَمَشَاعِرٍ بَشَرِيَّةٍ (مَثَلًا خر 11:33-20، 23؛ تث 20:29؛ 2أخ 9:16؛ إر 6:15) هِيَ تَشْبِيهِيَّةٌ وَتَعْنِي أَنَّ الْكِبَانَ الْمَطْلُوقَ لِلَّهِ يَخْتَلِقُ ذَلِكَ الَّذِي يَتَجَاوَبُ رُوحِيًّا مَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ - أَعْيُنٌ، يَدٌ، رِجْلٌ، خَشْيٌ، وَالغَيْرَةُ وَالْعَضَبُ الْمُنْسَوَّبَانِ إِلَيْهِ هِيَ مَشَاعِرُ حُبٍّ تَأْمُّ بِالنَّظَرِ إِلَى فَوْضَى الْخَطِيَّةِ. (7) فِي إِعْلَانِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ هُنَاكَ مَعْنَى حَقِيقِي الَّذِي بِهِ يَظْهَرُ اللَّهُ مِثْلَ مَخْلُوقِهِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنْ كَلْبًا خَالٍ مِنَ الْخَطِيَّةِ أَوْ الضَّعْفِ، (تَك 27:1)؛ وَالْإِعْلَانُ الْمَطْلُوقُ وَالنَّامُ اللَّهُ، الَّذِي يُؤَسِّرُ إِلَيْهِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، هُوَ إِعْلَانٌ فِي وَمِنْ خِلَالِ رَجُلٍ كَامِلٍ، الرَّبِّ يَسُوعِ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

¹ (1:4) - لَا يُعْطَى هَذَا الْعَدَدُ أَيَّ اسْتِئْذَانٍ لِإِبَادَةِ غَيْرِ الْمُخَلَّصِينَ هُمْ فِي وَبِلِ مُدْرِكِ أَيْدِي (رُؤ 11:14-10، 15:20)، كَمَا أَنَّ الْمُخَلَّصِينَ هُمْ فِي نَجْمِ أَيْدِي (رُؤ 7:1-21).
² (6:4) - يُعْلِنُ سَفَرُ التَّكْوِينِ نَحْوَلِ اللَّعْنَةِ إِلَى الْعَائِلَةِ الْبَشَرِيَّةِ (تَك 3)؛ وَأَجْرُ كَلِمَةٍ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ تُظْهِرُ أَنَّ اللَّعْنَةَ لَا تَزَالُ مَائِلَةً؛ يَبْدَأُ مَتَّى (مت 1:1) بِذَلِكَ الَّذِي جَاءَ لِيَرْفَعَ اللَّعْنَةَ (غلا 3:13؛ رُؤ 5:3-3:22).